

الفائق في غريب الحديث

لَيْدَتَ شَعْرِي وَأَيْنَ مِنْدِي لَيْدَتَ ... أَعَلَى الْعَهْدِ يَلَابُنُ فَبُرام
أم بعهدى البقيع أم غيِّرتَه ... بعدى المعضرات والأيسام ... ! .
رواها بالباء فقال أبو مَهْدِيَّة : إنما هو الذَّقِيع ; فقال عيسى : صدق وا ! أما إنى
لم أرو بيتاً عن أهل الحَضَر إلا هذا ; ثم ذكر حديث عمر ; ورأى رجلاً يعلف بغيراً فقال
: أما كان في الذَّقِيع ما يغنيك ! .

غرر عمر رضي الله تعالى عنه قصة في ولد المغرور غُرَّة . هو الرَّجَل يزوج رجلاً
مملوكاً على أنها حُرَّة ; فقضى أن يغرم الزوج لمولى الأمة غُرَّة ويكون ولدها
حُرّاً ويرجع الزوج على مَنْ غرّه بما غرم . أقبل صلى الله عليه وآله وسلم من بعض
المغازي حتى إذا كان بالجُرْف قال : يا أيها الناس ; لا تطرقوا النساء ولا
تغتربوهن . أي لا تفاجئوهن على غربة منهن وترك استعداد من قولهم : اغتربه
الأمر إذا أتاه على غربة عن يعقوب وأنشد : ... إذا اغتربته بين الأحبة لم تكن له
فرعة إلا الهوادج تخدر

غرق علي رضي الله تعالى عنه ذكراً مَسْجِد الكوفة فقال : في زَاوِيته فار التَّنْزُور
وفيه هلاك يغوث ويَعوق وهو الغاروق ومنه سير جبل الأهواز ووسطه على رَوْضة من رياض
الجنة وفيه ثلاث أعين اُنْبِتَت بالضَّغْثِ تَذْهَب الرِّجْس وتطهر المؤمنين : عين من
لَبِن وعين من دُهْن وعين من ماء جانبه الأيمن ذِكْر وجانبه الأيسر مَكْر ولو يعلم
الناس ما فيه من الفضل لأتوه ولَوْ حَبِوًا . هو فَاءُ جُول من الغَرْق لأن الغرق كان منه .
أراد بالضَّغْث ما ضرب به أيوب عليه السلام امرأته . وبالعين التي ظهرت لَمَّسا ركض
بررجلاه . وبالذِّكْر الصلاة